ملامح البحث الدلالي في تفسير القرطبي

د.أسماء حسن علي المقطوف
كلية الآداب بالزاوية – جامعة الزاوية

توطئة:

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرْح الأنصاري الخزرجي القرطبي المالكي[1]، ولد في حدود سنة 600هـ، وتوفى سنة 671هـ بمصر[2].

يُعدّ تفسيره المسمّى (الجامع لأحكام القرآن) موسوعة علمية كبيرة، بما حوت في علوم صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، فضلاً عن القراءات القرآنية وأسباب النزول والحديث النبوي الشريف، واللهجات العربية والغريب كُتب عنه كتابات في النحو مثل الدراسات النحوية واللغوية في تفسير القرطبي لعبد القادر رحيم الهيتي، والدراسات النحوية في تفسير القرطبي للدكتور كاظم إبراهيم كاظم ، ولم يكتب عنه في مجالي الصرف والدلالة؛ لذا ارتأيت أنْ أكتب عنه بحثاً صغيراً في الدلالة، فاستعنت الله هو الموفّق وكان لابُدَّ من تحديد السمات العامة لمنحى البحث الدلالي عند القرطبي، فيمكن القول بأنَّ أبرز ما يلفت النظر عن قارئه اهتمامه الواضح بتأصيل معاني المفردات التي تعرَّضت في مراحل الاستعمال المتعاقبة إلى سلسلة من التحولات والتغيرات، ابتعدا بها عن أصل الوضع إلى دلالات جديدة، لا تكاد تّتصل في ظاهرها بالدلالة الوضعية الأولى، وسنتحدث عن التطور الدلالي للمفردات عند القرطبي.

1- التطور الدلالي:

يسمّيه بعضهم (تغيّر المعنى)، ونستطيع أنْ نلمح التطور الدلالي خلال قراءتنا لأدب الأمم، فنجد كثيراً من ألفاظها قد تغيّرت دلالتها مع مرور الزمن، فضلاً عن تغيّر صور التعبير طبقاً لتغيّر العصر والبيئة، وقد تنبّه الزمخشري (ت538هـ) على تغيّر دلالة الألفاظ فألَّف كتابه (أساس البلاغة)؛ ليبحث في هذا التغيّر الذي يطرأ على دلالات الألفاظ.

وفي العصر الإسلامي تغيّرت دلالات كثير من الألفاظ الجاهلية أيضاً، مثل: المصطلحات الشرعية والفقهية، فلفظة (مؤمن) كانت تدلّ على الأمان أو الإيمان، وهو التصديق، فأصبحت بعد الإسلام تدلّ على المؤمن، وهو غير الكافر، وله شروط معيّنة لم تكن معروفة، وكذلك المسلم والكافر والفاسق، ومثلها الصلاة والركوع والسجود[3].

ولنأخذ مثلاً لفظة (الصلاة) والتحقيق في دلالتها اللغوية والاصطلاحية، والعلاقة بينهما تضع أمامنا مثالاً صالحاً للجهود التأصيلية، التي شغل بها القرطبي في هذا السبيل، يقول القرطبي: "الصلاة أصلها في اللغة: الدعاء، مأخوذة من صلّى يصلّي إذا دعا، ومنه قوله عليه السلام: "إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام فليجب" فإنْ كان مفطراً فليُطعَم، وإنْ كان صائماً فليصلِّ" أي: فليدعُ... وقال قومٌ: هي مأخوذة من الصلا، وهو عرقٌ في وسط الظهر، ويفترق عند العُجْب فيكينفه، ومنه أخذ المصلّي في سباق الخيل؛ لأنّه يأتي في الحلبة ورأسه عند صَلَوي السابق، فاشتقّت الصلاة منه، إمّا لأنّها جاءت ثانية للإيمان فشُبّهت بالمصلّي من الخيل، وإمّا لأنّ الراكع تثني صلواة... وقيل: هي مأخوذة من اللزوم ، ومنه صَلِي بالنار إذا لزمها...وكأنَّ المعنى على هذا ملازمة العبادة على الحدّ الذي أمر الله تعالى به، وقيل هي مأخوذة من صليت العود بالنار إذا قوّمته ولينته بالصلاء، والصِلاء صِلاءً النار بكسر الصاد، مدود، فإنْ فتحت الصاد قصرت، فقلت صلا النار، فكأنَّ المصلّي يُقوم نفسه بالمعاناة فيها ويلين ويخشع... والصلاة الرحمة ومنه: اللهمَّ صلِّ على محمدٍّ، الحديث، والصلاة: العبادة ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِندَ البَيْتِ إلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[4].

أي عبادتهم، والصلاة: النافلة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ﴾[5]. أي: من المصلّين، ومنه سجدة الضحى، والصلاة القراءة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾[6]، فهي لفظ مشترك، والصلاة: مبيت يُصلّي به، قاله: ابن فارس، وقد قيل: إنَّ الصلاة اسم علم وُضِعَ لهذه العبادة فإنَّ الله تعالى لم يُخلِ

زماناً من شرع، ولم يبخل شرعاً من صلاة، مكان أبو النصر القشيري، قلتُ فعلى هذا القول لا اشتقاق لها، ثمَّ قال: اختلف الأصوليون هل هي مُبقاة على أصلها اللغويّ الوصفي الابتدائي، وكذلك الإيمان والزكاة والصيام والحجّ، و الشرع إنَّما تُصرف بالشروط والأحكام، وعلى تلك الزيادة من الشرع، يصيّرها موضوعه كالوضع الابتدائي من قبل الشرع هنا اختلافهم، والأوّل أصحَّ؛ لأنَّ الشريعة تثبت بالعربية، والقرآن نزل بها بلسان عربي مبين ولكنَّ العرب تحكّم في الأسماء كالدابّة وضعت لكلّ ما يدبّ، خصّصها العرف بالبهائم، فكذلك لعرف الشرع تحكُّم في الأسماء والله أعلم"[7].

ومن خلال النهي المذكور آنفاً تعرّض القرطبي إلى ظاهرة التطور الدلالي والسُبُل التي تسلكها المفردة اللغوية في تطوّر دلالتها، ومن بينها ظاهرة تخصيص الدلالي التي تمثّل واحداً من أهم مظاهر التطور الدلالي.

2- تخصيص الدلالة:

ويسّمى أيضاً (تضيق المعنى)[8]، وبُعد تخصيص الدلالة تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي، أو تضييق مجالها، وعرّفه بعضهم أنّه تحديد معاني الكلمات وتقليلها، أي: أنّه تقليص المعنى[9]، وعلامة تخصيص الدلالة لأي لفظة هو ذيوع اللفظة وشيوعها بين جمهور الناس، فهذا يعني تطور الدلالة من العموم إلى الخصوص، وضيق مجالها واقتصاره على ناحية منها، في ذلك كلمة (العيش) التي كانت تدلّ على الحياة وأسبابها، لكنّها الآن في مصر والعراق تدلّ على الخبز الذي هو سبب من أسباب الحياة[10].

وقد تعرّض القرطبي لتخصيص الدلالة بقوله: "وأصل الكفر في كلام العرب: الستر والتغطية، ومنه قول الشاعر:

في ليلةٍ كَفَرَ النجومُ غماتها

أي: سترها، ومنه سُمّي الليل كافراً؛ لأنَّه يغطي كل شيء بسواده... والكافر: أيضاً: البحر، والنهر العظيم، والكافر: الزارع، والجمع كفّار، قال الله تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾[11]، يعني: الزُّراع؛ لأنّهم يغطوّن الحبّ، ورماد مكفور:

سَفت الريح عليه التراب، والكافر في الأرض ما بَعُدَ عن الناس، لا يكاد ينزله أحد، ولا يمرّ به أحد"[12]. وهذا مثال آخر لتخصيص الدلالة التي تمثّل مظهراً من مظاهر التطوّر اللغوي في مجال المعاني.

ومثل ذلك أيضاً حديثه عن معنى الظلم في أصله اللغوي، وأنّه وضع الشيء في غير موضعه، والأرض المظلومة التي لم تُحضر قطُّ ثم حُفِرتْ...وإذا نحرت البعير في غير داءٍ به فقد ظُلِمَ، ويُقال سقانا ظليمة طيّبة إذا سقاهم اللبن قبل إدراكه...والظلم مشرك"[13].

3- تعميم الدلالة:

ومثلما تنبَّه القرطبي إلى ظاهرة تخصيص الدلالة التي خضعت لها طائفة في الألفاظ العربية في دائرة الاستخدامات الإسلامية الجديدة، كألفاظ الصلاة والصوم والحجّ والزكاة والطلاق والنشوز والجهاد ونحوها، كذلك تعرّض لظاهرة تعميم الدلالة التي يسمّيها بعضهم (توسيع المعنى)[14].

وكما يصيب الألفاظ أنْ تُخصّص كذلك يصيبها تعميم الدلالة إلاَّ أنّ تعميم الدلالة أقل شيوعاً من اللغات من تخصصها كما يرى الدكتور إبراهيم أنيس[15].

والانتقال بالدلالة الخاصة إلى الدلالة العامة إيثار للتيسير على النفس، والتماس أيسر الطرق في الخطاب اليومي، من ذلك لفظة (لبأس) التي كانت في أصل المعنى تُطلق في الحرب، ثمَّ أصبحت تُطلق على كل شدّة، وكذلك كلمة (الوردة، فهي تُطلق على أي نوع من أنواع الزهور)[16].

ومن تعميم الدلالة عند القرطبي، قوله: ومعنى نجيناكم ألقيناكم على نجوه من الأرض، وهي ما ارتفع منها، هذا هو الأصل، ثمَّ سُمّى فائز ناجياً، فالناجي من خرج من ضيق إلى سعة"[17]، ويحمل هذا المثال التفسيري الذي ساقه القرطبي قضيتين في مجال البحث الدلالي، الأولى ظاهرة تعميم الدلالة في هذه المفردة التي صارت تُطلق على كلّ ما له صلة بالخلاص من الهلاك أو الخطر، سواء كان الأمر يتعلّق بالحياة الدنيا، أو بالحياة الآخرة، والثانية تأصيل الدلالة اللغوية والرجوع بالمقر إلى

أصوله الأولى، وغالباً ما تكون هذه الأصول حسية ومادّية، وللقرطبي في هذا الشأن باع طويل في أثناء مباحثه التفسيرية التي تشغل الجزء الأعظم في كتابه الضخم، يقول القرطبي: يُقال لما نشأ من الجبل: رعن والجبل أرعن، وجيش أرعن، أي: متفرّق، وكذا رجل أرعن، أي متفرّق الحجج ليس عقله مجتمعاً"[18].

ففي هذا المثال يعرض القرطبي أنموذجاً لتعميم الدلالة في مفهوم الرعونة التي جاوزت صفة الجبل إلى صفة العقل الإنساني، وما يعتريه من آفات، ثم انتقال الدلالة الحسيّة إلى المجال العقلي المجرّد، وإلى هذا المنحى أيضاً ذهب قوله: و الفلحُ أصله في اللغة الشقّ القطع، قال الشاعر:

إنَّ الحديد بالحديدِ يَفْلُحُ...

أي: يُشقّ، ومنه فلاحة الأرضين، إنّما هو شقّها للحرث...ويُقال للذي شُقَّت شفته السفلى أفلح وهو بيّن الفلحة، فكأنَّ المفلح قد قطع المصاعب حتّى نال مطلوبة، وقد يستعمل في الفوز والبقاء، وهو أصله أيضاً في اللغة، ثمَّ الفلاح في العرف: الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب"[19].

وفي هذا النص يشير القرطبي إلى أنَّ هناك ما يسمّيه بالمعنى العرفي، وهو المعنى الشائع المتداول في الاستعمال كاستعمال الفلاح، كاستعمال بمعنى الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب، وهو يقع عادة مقابل المعنى اللغوي الوضعي، الذي وُضِعَ للمفردة حين إطلاقها الأوّل، وكثيراً ما تبتعد عنه بعوامل التطور الدلالي المعروفة[20].

وعلى نحو من المثال السابق في تعميم الدلالة تحدّث القرطبي عن لفظة الصوم وتطوّر دلالتها حيث عمّمت دلالتها الحسية الأولى؛ لتتسع إلى دلالات أخرى، فالصوم كما يقرّر القرطبي معناه في اللغة الإمساك، وترك التنقّل من حال إلى حال، ويُقال للصمت صوم؛ لأنّه إمساك عن الكلام، والصوم ركود الريح، وهو إمساكها عن الهبوب وصامت الدابة على آريّنها: قامت وثبتت فلم تعتلف وصام النهار اعتدى وصام الشمس حيث تستوي في منتصف النهار... والصوم في الشرع الإمساك عن

المفطرات مع اقتران النية به من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وهذا هو المعنى الذي يُفهم من الكلمة الآن، ومنذ أنْ ارتبطت بالفريضة المعروفة في شهر رمضان.

المكان الواحد والانقطاع عن أي نشاط، تخصص في المفهوم الإسلامي واقتصر على الانقطاع عن المفطرات مع اقتران النية به، فبعد أنْ نعممَ استخدام اللفظة في جملة من المعاني عادة ، فتخصَّص واقتصر على الدلالة على الفريضة المعروفة.

4- انتقال المعنى:

غالباً ما يكون ذاك مقصوداً لأغراض بلاغية كالمجاز والاستعارة والكناية ونحوهما، والعادة أنّ المعنيين في هذا الباب يكونان متعادلين أو لا يختلفان من حيث العموم والخصوص، بل يكون المعنى القديم مساوياً للمعنى الجديد في هذا النوع من التحوّل[21]، وكثيراً ما تختفي العلاقة المجازية أو تتوارى لتصبح اللفظة في دلالتها الجديدة، وكأنها أصل قائم بذاته وليست فرعاً دلالياً منقولاً عن أصل قائم.

يقول القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾[22] أي: منزلة، ومدرجة الطريق: قارعته، والأصل فيه: الطيّ، يُقال: درجوا أي طووا عمرهم، ومنها الدرجة التي يرتقي عليها، وقيل الدرجة: الصداق، قال الشعبي وقيل: جواز الأدب"[23].

فالدرجة هنا مجاز، وهو استعارة المعنى الحسّي لما يُرتقى عليه إلى المعنى العقلي في السمو والارتفاع في المنزلة الاجتماعية، كذلك فسرت معانيها تفسير كناية حين أُريد بها الصداق أو جواز الأدب الذي يأتي من جهة الرجل، لا من جهة المرأة.

ومن هذا الباب تفسير (الطْول) في قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنكِحَ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ المُؤْمِنَاتِ﴾[24].

واختلف العلماء في معنى (الطول) على ثلاثة أقوال: الأوّل السعة والغنى... يُقال: طول يطول طوْلاً في الإفضاء والقدرة، القول الثاني: الطوْل: الحرّة، القول

الثالث: الطَوْل: الجلد والصبر لمن أحبَّ أمة، وهو بها حتّى صار لذلك لا يستطيع أنْ يتزوج غيرها"[25].

ويتَّضح في هذا المثال تفسير (الطَوْل) بالمجاز والكناية، وهي من سُبُل انتقال الدلالة من المعنى الحقيقي إلى معانٍ جديدة بعلاقة السببية أو نحوها من علائق المجاز.

ومن السمات المميّزة لمنهج القرطبي في تحرّيه عن دلالات الألفاظ نزعة الاستقصاء الواسع في البحث عن المعاني، وتوسّعه في الاستشهاد بالأشعار والأخبار، وكلام العرب حتَّى نراه لا يكتفي بالشاهد أو الشاهدين، بل نراه يجاوز ذلك في المفردة الواحدة إلى عدد من الشواهد الشعرية أو النثرية، كما فعل في تفسير لفظة (التيّمم) التي في أصلها الغوي القصد والتوجّه، حيث استشهد لها سبعة شواهد من الشعر[26].

5- الألفاظ المعرّبة:

اتّسعت اهتمامات القرطبي ونزعته في استقصاء المعاني فشملت المفردات المعرّبة، سواء كانت أعلاماً أم غير أعلام، فذهب إلى أنّ إبراهيم تفسيره بالسريانية وبالعربية أب رحيم، قال السهيلي: "وكثيراً ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي، أو يقاربه في اللفظ"[27].

وقال أيضاً في هذا المنحى: وتفسير القرطبي إسماعيل: سمع بالله لأنّ أيل بالسريانية هو الله: فقيل: إنّ إبراهيم لما دعا ربّه قال: اسمع يا إيل، فلما أجابه ربَّه ورزقه الولد سمّاه بما دعاه"[28].

ومثل ذلك حديثه عن التوراة والإنجيل واشتقاقهما، أو أصلهما السرياني[29].

واتّسع البحث الدلالي عن القرطبي ليتناول قضية المشرك اللفظي والأضداد منه بخاصة، ففي تعليقه على قوله تعالى بشأن اليهود: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾[30]، قال الجوهري: وراء بمعنى خلق، وقد تكون بمعنى قُدّام، وهي من الأضداد قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ﴾[31]، أي: أمامهم[32] وكذلك علّق على قوله تعالى: ﴿وَمِنَ

النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾[33] قائلاً: ويشري معناه يبيع وفيه: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[34] وكذلك لفظة (عسعس) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾[35].

ومن القضايا التي توقَّف عندها القرطبي طويلاً، ودقّق النظر فيها بجمع الأقوال والآراء والموازنة بينها، وترجيح ما هو راجح فيها، ممّا له صلة بالجانب الدلالي، وقوفه عند معنى المحكم والمتشابه في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾[36].

والواضح أنّ الأمر هنا يتّصل بدلالة التركيب لا بدلالة المفرد؛ لأنَّ موضوع البحث هنا آيات وعبارات لا ألفاظ؛ لأنَّ الألفاظ المشكلة غالباً ما تقع في دائرة ما اصطلح عليه بـ(غريب القرآن) نحو: الصريع وسبعّين ووقب ونحوهما، وهو ممّا أفرد له مصنفات خاصة معروفة، يقول القرطبي: اختلف العلماء في المحكمات والمتشابهات على أقوال عدّة، فقال صابر بن عبد الله، وهو مقتضى قول الشعبي وسفيان الثوري وغيرهما المحكمات في أي القرآن ما عُرف تأويله، وفُهِمَ معناه وتفسيره والمتشابه ما لم يكن لأحد إلى علمه سبيل، ممَّا استأثر الله تعالى بعلمه دون خلقه، قال بعضهم: وذلك مثل وقت قيام الساعة، وخروج يأجوج ومأجوج، والدجّال وعيسى، ونحو الحروف المقطَّعة في أوائل السور، قلت: هذا أحسن ما يحيل في المتشابه"[37].

واختيار القرطبي لهذا الوجه في تفسير معنى المحكم والمتشابه، يمثل ميله للاعتدال في التفسير، واختيار المعنى القريب الذي يوحي به ظاهر اللفظ، فقد سكت عما نُقل عن ابن عباس من أنَّ المحكمات ناسخة، وحرامة وفرائضه وما يؤمن به ويُعمل به، والمتشابهات: المنسوخات؛ لأنَّ في ذلك تخصيصاً لا يؤمي به ظاهر لفظ الآية[38].

وممّا شُغِل به القرطبي في مجال التأويل الدلالي، وقوفه عند طائفة من المفردات التي تحتمل وجوهاً عدَّة من المعاني التأويلية، نُقِلت عن أصحاب التأويل ممَّا يوحي به ظاهر اللفظ أو لا يوحي به في كثير في الأحيان، ففي قوله تعالى:

﴿وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[39]، أورد القرطبي أحد عشر تأويلاً للآية كلّها، يحتملها ظاهر اللفظ أو معناه، وابتدأ بأقواها في المعنى وفحواه: لا تَمْنُنْ على ربّك بما تتحمَّله من أثقال النبوة[40].

وكذلك أورد في تأويل قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[41] ثمانية أقوال أحدها أنّ المراد بالثياب: العمل، الثاني، الغلب، الثالث النفسي، وكلها ترجع إلى معنى واحد، الرابع: الجسم، الخامس: الأهل، السادس: الخلق، السابع: الدين، الثامن، الملبوسات على الظاهر[42].

وإنّما قدّم ما لا يوحي به ظاهر اللفظ وأخَّر ما يوحي به ظاهر اللفظ لمناسبة الأوّل لمقام الرسول –عليه الصلاة والسلام– بشكل يترجّح على ما سواه في المعاني، ولما ندبه الله تعالى له من عمل جسيم، ومهمة عظيمة تقتضي استعداداً نفسياً وفكرياً عظيماً.

ومثل ذلك وقوفه المتأني عند تفسير (ناشئة الليل)، وما قبل فيها من أقوال وتوجيهات سواء كانت تفسيرات لغوية أو اصطلاحية تأويلية، حيث أورد أقوال أهل اللغة كابن قتيبة والجوهري، وأورد أقوال أهل التأويل كابن عباس وابن عمر، وأنس بن مالك وعطاء وعكرمة وسواهم، ومال إلى مذهب ابن عبّاس ومجاهد، ومالك بن أنس، وهو ما رجَّحه ابن العربي؛ لأنّه هو الذي يعطيه اللفظ وتقضيه اللغة، وفحواه: إنّها الليل كلّه؛ لأنَّه ينشأ بعد النهار[43].

وعلى نحو من هذا كان مسلكه تُجاه ألفاظ من نحو: لاغية، وذي حِجْر، وسحّين، وسواهما[44].

ويكفي القرطبي أنْ نفخرَ به؛ لأنَّه رجع إلى مصادر مهمة ومفقودة في حقل كتب التفسير ومعاني القرآن لأبي بكر بن الأنباري (ت328هـ)، وكتاب معاني القرآن لابن كيسان (ت299هـ)، ويُعدّ تفسير القرطبي مصدراً مهماً حافلاً بالجهود الدلالية من خلال تناول النّص القرآني.

الخاتمة:

من خلال ما سبق توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- يُعد تفسير القرطبي مصدراً مهماً حافلاً بالجهود الدلالية من خلال النص القرآني.

2- إنَّ التطور الدلالي للمفردات عند القرطبي يتمثَّل في الآتي:

- التطور الدلالي.
- تخصيص الدلالة.
- تعميم الدلالة.
- انتقال المعنى.
- الألفاظ المعرّبة.

3- إنَّ الجانب الدلالي من أهم القضايا التي توقف عندها القرطبي طويلاً، ودقّق النظر فيها بجمع الأقوال والآراء والموازنة بينها.

4- تعرضت معاني المفردات في مراحل الاستعمال المتعاقبة إلى سلسلة من التحولات والتغيرات، ابتعدت بها عن الأصل، ووصلت إلى دلالات جديدة.

هوامش البحث ومراجعه:

(1) ينظر: طبقات المفسّرين، محمد بن علي الداودي، مراجعة لجنة من العلماء، لبنان – بيروت، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تأريخ: 69/2–70؛ ونفح الطيب، أحمد بن محمد المقرّي، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968م: 210/2–212، وشذرات الذهب، أبوالفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، 1979م: 335/5.

(2) ينظر: بغية الوعاة، السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، بلا تأريخ: 383/1.

(3) ينظر: اللغة العربية كائن حي، جرجى زيدان، مراجعة د. مراد كامل ، دار الهلال – بيروت، بلا تأريخ: 50.

(4) سورة الأنفال: من الآية (35).

(5) سورة الصافات: من الآية (143).

(6) سورة الإسراء: من الآية (110).

(7) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1935م: 146/1.

(8) ينظر: علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ط2، الكويت، 1982م: 243.

(9) المصدر السابق: 246.

(10) دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ط4، مصر، 1980م: 154.

(11) سورة الحديد: من الآية (20).

(12) الجامع لأحكام القرآن: 159/1.

(13) المصدر السابق: 261/1.

(14) ينظر علم الدلالة: 243.

(15) ينظر: دلالة الألفاظ: 154–155.

(16) ينظر: علم الدلالة: 244.

(17) الجامع لأحكام القرآن: 323/1.

(18) الجامع لأحكام القرآن: 10/2.

(19) المصدر السابق: 158/1.

(20) ينظر: دلالة الألفاظ: 134، وعلم الدلالة: 237.

(22) ينظر اللغة/ فندريس، ترجمة الدواخلي والقصاص، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، 1950م: 256 ودور الكلمة في اللغة، أولمان، ترجمة كمال بشر، ط10، القاهرة، 1986م: 180، وعلم الدلالة: 247.

(23) سورة البقرة: من الآية (228).

(24) الجامع لأحكام القرآن:

(25) سورة النساء: الآية (25).

(26) الجامع لأحكام القرآن: 136/5.

(27) المصدر السابق: 231/6-232.

(28) الجامع لأحكام القرآن: 96/2.

(29) المصدر السابق: 126/2.

(30) المصدر نفسه: 6/2.

(31) سورة البقرة: من الآية (207).

(32) سورة الكهف: من الآية (79).

(33) الجامع لأحكام القرآن: 29/2.

(34) سورة البقرة: من الآية (207).

(35) سورة يوسف: من الآية (20).

(36) سورة التكوير: من الآية (18).

(37) سورة آل عمران: من الآية (7).

(38) الجامع لأحكام القرآن: 4/9-10.

(39) الجامع لأحكام القرآن: 4/11-12.

(40) سورة المدثر: من الآية (6).

(41) الجامع لأحكام القرآن: 19/267.

(42) سورة المدثر : في الآية (4).

(43) الجامع لأحكام القرآن: 19/62.

(44) ينظر الجامع لأحكام القرآن: 19/39.

(45) ينظر المصدر نفسه: 20/33، 43، 19/255.